شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس فيها حلة على لون الاخرى ويؤتى بسبعين لونا من الطعام وكل امرأة منهن
على سرير من ياقوت احمر منسوج بالدر عليه سبعون فراشا بطائنها من استبرق
ولكل امرأة سبعون وصيفة ووصيفا هذا لكل يوم صامه في شهر رمضان
سوى ما علم من الحسنات وباسناده عن عبد الله بن عمير الليثي انه قال
بلغنا ان الله تعالى اهدى الى موسى عليه السلام خمس دعوات جاء بهن جبريل
عليه السلام ايام العشر او لهن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الثانية اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد الثالثة لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الرابعة اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير الخامسة حسبي الله وكفى سمع الله
لمن دعا ليس وراء الله منتهى وذكر ان هذه الكلمات انزلت في الانجيل
وان الحواريين سألوا عيسى عليه السلام عن فضل هذه الدعوات فذكر
لهم من الفضيلة والثواب لمن دعا بهن في ايام العشر ما لا يقدر على وصفه
قال بعض السادة دعوت بهذه الدعوات في ايام العشر فرأيت في المنام
كان في بيتي خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض وعن ابن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها و
باطنها من ظاهرها قالوا ومن يسكنها يا رسول الله قال الذين يطعمون الطعام

ويطيبون

دعاء ايام العشر
فايده يشتغل هذا
التوحيد وسورة
انا انزلناه في ليلة
القدر الى سورة
في ليلة القدر
ان عظيم الشان
قال رسول الله
اي الله عليه
ام من صام يوم
لعاشوره وقو
يه هذا البيو
لف من سورة
الاخلاص كان
م احد الا بعد
ولا يحصي

ويطيبون الكلام ويدمون الصيام ويفشون السلام
ويصلون والناس نيام قالوا يا رسول الله ان هؤلاء
لذلك قال فمن قال سبحان والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فقد اطاب الكلام ومن اطعم اهله
فضل طوله فقد اطعم الطعام ومن صام شهر رمضان
فقد اداء الصيام ومن لقي اخاه فسلم عليه فقد
افشى السلام ومن صلى عشاء الاخيرة والفجر
فقد صلى والناس نيام يعني اليهود والنصارى
والمجوس ونحوهم نيام حينئذ انتهى

الكتاب [redacted]

من كتاب سلوة الاحزان

للشيخ الامام العالم العامل العلامة البحر الفهامة
الحافظ فريد الدهر ووحيد العصر واعظ الاثر
رضا نه جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن
ابن الجوزي رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة ماواه
والنار المقيمة لاعداه
وعرض عقوبته

ا م

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي

الحمد لله الذي انشأنا فاحكم الانشا، واختار من عباده ما شا، وجعل مقصود الوجود الانبيا والاولياء، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى تابعيه الذين نالوا بانباعه العلا، وسلم تسليما كثيرا دايما،

هذا هو الكتاب [redacted] من كتاب سلوة الاحزان

قد ذكر فيه من محاسن اخبار الاولياء والزهاد وكلامهم والله تعالى الموفق بجوده وكرمه امين

لما اختضر معاذ رحمة الله عليه

قال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار، مرحبا بالموت مرحبا بحبيب جاء على غفلة وفاقة، اللهم اني اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم اني لم اكن احب الدنيا لجري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلما بالركب عند حلق الذكر

وعن انس رضي الله عنه قال كان اسيد ابن الحصين وعباد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى اذا خرجا اضاءت لهما عصا احدهما يمشيان في ضوءها حتى اذا افترقت بهم الطريق اضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوءها فاخبرت قريش عند سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال سلمان رضي الله عنه لكني خلقت من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم يوتى بي الميزان فان ثقلت فانا كريم وان خفتي فانا لئيم

جا سائل الى عمر رضي الله عنه فقال لابنه اعطه دينارا فقال اي ابتاه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تعالى يقبل مني سجدة

واحدة

واحدة او صدقة درهم واحد لم يكن عايب احب الي من الموت انتظري من يتقبل الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحيي الليل صلاة ويقول لغلامه اسحرنا فان قال لا عاود الصلاة فاذا قال اسحرنا جعل يستغفر ويدعو الى الصباح

شرب ابن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكا واشتد بكاءه فقيل له ما يبكيك قال ذكرت قوله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون

قام ابو ذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة فقال يا معشر الناس هلموا الى الاخ الناصح الشفيق قال فالتفت الناس فقال ارايتم لو ان احدكم يريد سفرا ليس يتخذ من الزاد ما يصلي ويبلغ قالوا بلى قال فسفر طويل القيام بعد فخذوا ما يصلحكم حجوا حجا عظيما وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها او كلمة سوء تسكت عنها لموقف يوم عظيم تصدق بمالك لعل تنجو عسرها اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة الثالث يضرك ولا ينفعك اجعل المال درهمين درهما تنفقه على عيالك ودرهما تقدمه لاخرتك ثم نادى ايتها الناس قد فتنكم حب حالا تدركون

وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ويل لكل فاجر فاه لو يستطيع وصل الليل بالنهار ويل من حساب غليظ وعذاب شديد

وكان يقول ابن الدين املوا املا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا مشيدا فاصبح املهم غرورا وجمعهم بورا واصبحت بيوتهم قبورا ابن ادم طال الارض بقدميك فانك عن قليل تكن قبرك

اشبكة الألوكة www.alukah.net

ابن آدم أنها انت ايام فاذا ذهب يوم فقد مضى بعضك انك لم تزل في هدم
عمرك من يوم ولدتك امك ولما مرض قيل له ما تشتكي
قال ذنوبي قيل ما تشتهي قال الجنة فلما وقع في الموت قال الارجل
يعمل لمثل مصرعي هذا الارجل يعمل لمثل ساعتي هذه وبعث عمر رضي الله عنه
الى اهل حمص وقال لهم اكتبوا لي فقراءكم فكتبوا في الفقراء سعيد بن عامر
امير البلده فقال كيف تكتبون امركم فقيرا ابن عطاء قالوا لا
يمسك شيأ فبكى عمر رضي الله عنه ثم بعث اليه بالف دينار فلما وصلت اليه
قال انا لله وانا راجعون فقالت امراته ما تكرمات امير المؤمنين قال
بل اعظم من ذلك قالت فطهرت ابنة قال اعظم من ذلك قالت فامر
من الساعة قال اعظم من ذلك الدنيا اتتني الفتنة دخلت عليّ قالت
فاصنع بها ما شئت فاخذ مدرعة له فصرها صرا صرا ثم جعلها
في مخلاة ثم اعرض جيشا من جيوش المسلمين فامضاها كلها فقالت
له امراته لو كنت حبست منها شيأ نستعين به فقال لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نساء اهل الجنة لملات
الارض من ريح المسك ولي والله ما كنت لاختارك عليهن فسكتت
وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه ما نودي للصلاة منذ اربعين سنة
الا وانا في المسجد وصلى بعبيد الغداة بوضوء العتمة والعتمة بوضوء
الغداة خمسين وكان سليمان بن بشار رضي الله عنه من احسن الناس
وجها فدخلت عليه امراة فسالته نفسه فامتنع عليها فقالت له ادن
فخرج هاربا من منزله وتركها فيه ودخل هشام بن عبد الملك
على سالم فقال له سلني حاجة فقال له اني لاستحيي من الله ان اسال غير
بيت

بيت الله عز وجل فلما خرج خرج في اثره فقال له الان قد خرجت فسلني
حاجة فقال له سالم امن حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة فقال
هشام من حوائج الدنيا فقال له سالم ما سالت من يملك فكيف اسال من
لا يملكها وكان الحسين بن علي رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة اخذته الرعدة
فقيل له ما لك ترعد فقال تدرون بين يدي من اقف ومن اناجي
وقيل له ان فلانا يقع فيك فمض اليه فقال له ان كان ما قلت حقا
فغفر الله لي وان كان ما قلت باطلا فغفر الله لك وكان علي بن الحسين
رضي الله عنه يحمل جراب الخبز على ظهره فيتصدق به فيقول ان صدقة
السر تطفي غضب الرب عز وجل وكان بالمدينة ناس لا يدرون
من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنهم فقدوا ما كانوا يوتون به
قال طاوس رايت علي بن الحسين رضي الله عنهم ساجدا فسمعته
يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك
فقيرك يدعوك فوالله ما دعوت بها في كرب الا كشف الله عني
وجاء الخادم يسعود فسقط على راس ولده صغير فقتله
فقال للغلام انت حر فانك لم تتعمده وكان زياد بن زياد تقاتل
نفسه في المسجد ويقول اجلسي ابن تريدين ابن تذهبين تريدين
تبصري من بدار فلان وفلان ما كل من الطعام الا هذا الخبز والزيت
ولا من الثياب الا هذين الثوبين ولا من النساء الا هذه العجوز
الحيين ان تموتي فقالت انا اصبر على هذا العيش قال محمد
ابن الحسن ما اغر ورقت عين بماء الا حرم الله وجه صاحبها على
النار فان سالت على الخد لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ولا من شيء

الا له حرا الا الدمعه فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى
في امة لحرم الله تلك الامة على النار **ولما احتضر عمر بن عبد العزيز**
رضي الله عنه قال الهي انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت
ولكن لا اله الا الله **وقيل** له تركت اولادك لا شيء لهم فقال
منعتهم حقهم ولدي احد رجلين اما رجل صلب على المعاصي فاني لم اكن
اقويه على المعاصي **واما** رجل صالح فالله يتولى الصالحين **ثم**
بعث اليهم وهم بضعة عشر رجلا فنظر اليهم فذرفت عيناه ثم قال
بنفس العتيه الذين تركتهم لا شيء لهم ان ابائكم مثل بين امرين اما
ان يستغنوا ويدخل النار واما ان يفتقروا ويدخل الجنه فكان
ان يفتقدوا ويدخل ابوكم الجنه احب اليه من ان يستغنوا ويدخل
النار قوموا عصمكم الله **فلما** احتضر قال انا الذي امرتني فقصرت
ونهيتني فعصيت ثم احد نظره فقال اري قوما حضروا وما
هم بانس ولا جن ثم قبض رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذكر ابنه عبد الملك

جلس عمر يوما للناس الى ان انتصف النهار ودخل يستريح
وجاء ابنه عبد الملك فقال ما ادخلك يا امير المومنين فقال استريح
ساعة فقال له افامنت الموت ان ياتيك بغتة ورعيتك ببابك
ينتظرونك وانت محتجب عنهم فقام فخرج الى الناس فتوفي
عبد الملك في زمان ابيه عمر فوقف على قبره وقال والله
يا بني لقد كنت برا بابيك والله مازلت مذ وهبك الله لي مسرورا
بك والله ما كنت قط اشد سرورا ولا ارجى بخطى من

الله

الله فيك منذ وضعتك في هذا المنزل فرحمك الله وغفر لك ذنوبك

ذكر عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

كان يقف عند الجنايز يدعو افربما سقطت عنه القطيفة ولا
يشعر بها واشتري لفسه من الله عز وجل بتسع ديات **وكان** اذا
شهد جنازة وقف على المقابر فيقول للقبر اني لارى اكل ضيقا
اني لارى اكل مظلما لين سكنت لاتبين لك اهبتك فاول شيء يراه من
ما له يتقرب به الى الله تعالى مكان رقيقه يتعرضون اليه عند انصرافه
من الجنايز ليعتقهم **وكان** مريضا فسمع المؤذن فتحامل فخرج
الى المسجد فركع مع الامام ركعة ثم مات رضي الله تعالى عنه امين

ابو بكر بن حزم رحمه الله

محمد بن كعب رحمه الله عليه

قال له امه لو لا اعرفك طيبا صغيرا
وكبيرا لظننت انك احدثت ذنبا موبقا مما اراك تصنع بنفسك فقال
يا امه وما يومنني ان يكون الله عز وجل اطلع علي وانا في بعض ذلك
فمقتني وقال اذهب لا غفر لك مع ان عجايب القرآن تورد لي
على امور حتى انه لينقضي الليل وما فرغت من حاجتي رحمه الله

ذكر يونس بن يوسف رحمه الله عليه امين

كان من خيار الناس لقي امراة نظر اليها فقال اللهم انك جعلت
بصري نعمة علي واني اخاف ان يكون علي نقمة فاعمه اليك
وكان يروح الى المسجد يعود من اخ له فاذا استقبل الاسطوانة
مضى الصبي يلعب فان نابته حاجة ناداه فاقبل اليه فبينما هو ذات
يوم في المسجد اذ احتش شيء فحسب الشيخ الصبي وهو مشغول مع

حتى خاف الشيخ على نفسه فقال اللهم ان كنت قد جعلت لي بصرا
نعمة منك وخشيت ان يكون فتنة فاقبضه اليك وقد خشيت الفضيحة
فرده علي فانصرف الى منزله صحيحا رحمه الله تعالى عليه

محمد بن المنكدر رحمه الله اقام ليلة يبكي فقيل له ما يبكيك فقال آية
في كتاب الله عز وجل ابكتني وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون

عمر بن المنذر رحمه الله عليه قال له امه اشتهي ان اراك نائما
بالليل فقال ان الليل ينقضي عني وما قضيت اربي

صفوان بن سليم
رضي الله عنه قال لو قيل لصفوان اعند للقيامة ما كان عنده مزيد وكان
يقول اعطى الله عهدا اني لا اضع جنبي الارض على فراش حتى القى ربي

ابو حازم الاعرج
رحمه الله كان يقول اذا رأيت الله عز وجل اسبغ
نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره

وبعث اليه سليمان بن عبد الملك
فجاء فقال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم آخرتكم وعمرتم
دنياكم فانتم تكرهون الانتقال الى من العمران الى الخراب قال اصبت
قال فكيف القدوم على الله عز وجل قال اما المحسن فانه كالغايب يقدم على
اهله واما المسيء كالابق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال
ليت شعري ما لنا عند الله عز وجل يا ابا حازم فقال اعرض نفسك على كتاب
الله عز وجل فانك تعلم ما لك عند الله عز وجل قال فاني اصبت ذكر قال عند
قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال سليمان فاين
رحمة الله عز وجل فقال قريب من المحسنين

وكان ابو حازم
يقول اضمنوا لي اثنتين اضمن لكم الجنة اعملوا بما تكرهون اذا احبه الله تعالى
واتركوا ما تحبون اذا كرهه الله تعالى

وروي
بعض الموتى في المنام فقيل له

ما فعل الله بك يا فلان فقال اقرأ يا حازم السلام وقل له ايكيس
الكيس فان الله عز وجل وملائكته يتراؤون مجلسكم بالعشيات

ذكر جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه

كان
يقول عزت السلام حتى لقد خفي مطلبه فان تكن في شيء فيوشك
ان تكون في الخمول فان طلبت الخمول فلم تجده فيوشك ان يكون في كلا الصمت
وليس كالتخلي وان طلبت في الصمت فلم تجده فيوشك ان يكون في كلام
الصالح رضي الله عنهم والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها وكان
يقول لم ار وعظا مثل المعتبر ولا ابتغاء مثل كتاب الله عز وجل ولا اسلم من الوحدة

ذكر عبد الله بن عبد العزيز العمري رحمه الله عليه

كان
يسكن المقابر ولا يرى الا وبيده كتاب وترك مجالس الناس وكان
يقول من غفلتك عن نفسك اعراضك عن الله عز وجل ومن ترك الامر بالمعروف
مخافة المخلوقين نزع عنه منه هيبة الله عز وجل فلو امر بعض ولده استخف به

ذكر موسى بن جعفر رضي الله تعالى عنه

روى
شقيق البلخي رحمه الله عليه انه رآه بمكة شرفها الله تعالى نصف
الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء حتى ذهب الليل رحمه الله عليه

ذكر عابد من زعاة المدينة رحمه الله عليه

قال
نافع خرجت مع ابن عمر رضي الله عنهما في بعض نواحي المدينة فوضعنا
سفرة فمر علينا راعي فقال ابن عمر رضي الله عنهما هلم الى فاصب من هذا فقال اني
صائم قال في هذه الشعاب وفي انار هذه الغنم وبين الجبال تصوم قال
الراعي اباد ايامي فقال ابن عمر فهل لك ان نبيعنا شاة من غنمك ونطعمك من
لحمها قال ليست لي انما هي للمولاي قال فما عسى ان يقول لك ان قلت اكلها الذيب

فمضى الراعي وهو يقول فاين الله عز وجل ويرفع يديه الى السماء فقدم ابن عمر رضي الله عنه الى المدينه فاشترى من سيده الغنم والراعي ووهبهما له واعتقه

ومن عبادات المدينة مليكة بنت المنكدر رحمة الله عليها

قال مالك بن دينار رحمه الله عليه بينا انا اطوف بالبيت اذا امرأة بالحجر تقول انتك من شقة بعيدة مومله لمعروفك فاتيتك من مرو فلك معروفا تغنيني بمعروف من سواك يا معروف بالمعروف فعرفت ايوب السجستاني رحمه الله عليه فسالنا عن منزلها فقصدناها وسلمنا عليها فقال ايوب قولي خيرا يرحمك الله قالت اشكو الى الله عز وجل قلبي وهواي فقد اضراني عن طاعة ربي قوما فاني اناديرطي ضجيعتي قال ايوب رحمه الله فما حدثت نفسي بامراة قبلها فقلت لو تزوجت رجلا كان يعينك على ما انت عليه قالت لو كان مالك بن دينار او ايوب السجستاني ما اردته فقال هذا ايوب وانا مالك فقالت اف لقد ظننت ان يشغلك ذكر الله عز وجل عن محادثة النساء واقبلت على صلاتها فسالنا عن منزل هذه مليكة بنت المنكدر رحمة الله عليها

ذكر فاطمة بنت محمد بن المنكدر رحمة الله عليها

كانت تصوم نهارها فاذا جن عليها الليل تنادي بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام واوى كل حبيب الى حبيبه وخلوتي بكما يا محبوب ان تغيثني من النار

ذكر عابدات من اهل المدينة رحمة الله عليهن

قال عبد الله بن اخت مسلم بن سعد ان دفع الي حالي عشرة الاف درهم وقال لي اذا قدمت المدينة فانظر لي فقراء اهل بيت في المدينة فاعطهم اياها فلما سالت دللت على بيت مظلم الباب فجاءتني امراة من انت فعلمت انها رجل من اهل بغداد اودعت عشرة الاف درهم وامرت ان اسلمها الى افقر اهل بيت

المدينة وقد دللت عليكم فخذوها فقالت يا عبد الله ان صاحبك اشترط اهل بيت وهؤلاء الدنيا زاينا افقر منا فتركتهم وجيت الى الباب فطرقته فجاءتني امراة فقلت مثل لها مثل قلت للاولى فقالت يا عبد الله نحن وهم في الفقر سواء فاقسمها بيننا وبينهم

ومن مجاهد بن خيثم رضي الله عنه قال ما من ميتة يمرضها العبد الا وملك الموت عنده حتى اذا كان اخر مرضه اتاه فقال اتاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تجبه فقد اتاك رسول لغط اترك وقال اذا اراد احدكم ان ينام فليستقبل القبلة وليتم على يمينه وليذكر الله عز وجل وليكن اخر كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله فانها وفاية لا يدري لعلها تكون ميتته ثم قرا وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ذكر عطاء بن رباح رحمة الله عليه

كان رحمه الله المسجد فراشه عشرين سنة وكان يقول كان من قبلكم يكرهون فضول الكلام اما تستحي ان ينشر صحيفتك وليس فيها كلام يتعلق بدينه ولا دنياه

وحج عطاء رحمه الله سبعين حجة وعاش ثمانين سنة

ذكر عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه

كان يقول الايمان قايد والعمل سايق والنفس حرون فاذا قايدها ونا قايدها لم يستتم لسايقها واذا ونا سايقها لم يستتم لقايدها

وقال بعث سليمان بن داود عليهما السلام الى مارد من الجن فاتي به فلما راى الحايط اخذ عودا فدرعه ثم رماه وراء الحايط فوقع بين يدي سليمان عليه السلام فقال ما هذا فاخبر بفعل المارد فقال انذروه ما اراد قال يقول اصنع ما شئت فانك تصير الى مثل هذا

ذكر محمد بن طارق رضي الله عنه

كان يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ما من
عبد اثر هواي على هواه الا قللت همومه وجمعت ضيعته عليه
ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيه، واجرت له من وراء
كل تاجر، وعزتي وجلالي وعظمتي ما عبد اثر هواه على هواي الا اكثرت
همومه وفرقت عليه ضيعته ونزعت الغنى من قلبه وجعلت الفقر بين
عينيه ثم لا ابالي في اي واد هلك ومن عد كلامه من عمله فذلك كلامه
وقيل له يوما اصبحت مهموما في غفلة عظيمة عن ذنوب كثيرة
وقد احاطت بي واجل يسرع في كل يوم في عمري وليس ادري على ما اهجم

ذكر الفضيل بن عياض رحمة الله عليه

كان يقرأ قراءة حزينة مرتلة، وكان اذا مر بآية فيها ذكر الجنة تردد
فيها وسأل، وكان يلتقي قرابة الليل حصيرا في مسجده فيصلي من اول الليل
ساعة حتى يغلبه النوم فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلا، ثم يقوم فاذا
غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان يقول اذا لم اقدر على صوم
النهار وقيام الليل علمت اني محروم مكبل بخطيئتي وما اعظم ثقلها
ان يكون بارزت الله عز وجل بعمل مقتك عليه فاغلق دونك باب المغفرة وانت
تضحك ترى كيف يكون حالك، ولقد ادركنا اقواما لا يستحيون من الله عز وجل وسواد الليل مطول
الهجعة

ذكر علي الفضيل رحمه الله عليه

كان كثير البكاء قيل له ما يبكيك قال اخاف ان لا يجمعنا القيامة وكان
يصلي حتى يزحف الى فراشه، ويقول يا نفس يسقى العابدون وانت

ذكر طاوس اليماني رحمة الله عليه

كان يصلي الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة، وكان يقول نادى

منادٍ من السماء الرابعة كل صباح يا ابنا الاربعين زرع قد دنا حصاده
يا ابنا الخمسين قد متم فما خلفتم، يا ابنا الستين لا عذر لكم فيما خلق
لم تخلقوا، وليتكم اذ خلقتم علمتم وعملتم لما له خلقتم فما ذا تنتظر الساعة خذوا
حذركم

ذكر ضرغام بن وايل رحمة الله عليه

كان يقول لعلا يا الله دكاني وعفر خدي في التراب فيفعل
فقال يا ملكي دنا الرحيل اليك ولا براءة لي من ذنب ولا عذر فاعذر انت
انت لي معتمدي وما سمعوا قائلا يقول استكان العبد لمولاه فقبل له

ذكر عابدة يقال لها سعدة رحمة الله عليها

كانت تقول الهي خلقتني سوية من طين لا رب غيرتها بفعلك وهي تتعرض لسخطك

حديث الستين رحمة الله عليه امين

قال عبد الله بن الفرج رحمه الله تعالى خرجت يوما اطلب رجلا يوم
لنا شيئا في الدار فاشير الي رجل حسن الوجه بين يديه زنبيل ومر
فقلت بكم تحمل لي قال بدرهم ودانق فقلت قم واعمل فحمل بدرهم ودانق
ثم اتيت يوما اخر فسألت عنه فقيل ذاك لا يرى في الجمعة الا يوما واحدا
فجئت ذلك اليوم فقلت انحمل لي فقال بدرهم ودانق فقلت بدرهم قال
بدرهم ودانق قلت ثم فلما كان المساء وزنت له درهما فقال الم اقل لك بدرهم
ودانق لقد افسدت علي فقلت الم اقل لك بدرهم فقال لا اخذ مني شيئا فوزنت
له درهما ودانقا وقلت خذ فانيك فقالت لي اهل فعل الله بك ما اردت
الى رجل عمل عملا بدرهم ودانق افسدت عليه فجئت يوما اسال عنه فقيل
مريض قد لث على بيته فدخلت وبه مرض البطن ليس في بيته الا الذبيل والمر
فسلمت عليه فرد علي السلام وقلت له تعرف فضيلة ادخال السرور على المؤمن

احب ان تجيء الي عيني امرضك قال بشرايط ثلاث قلت نعم قال الا تعرض
علي طعاما حتى اسالك واذا انا مت تدفني وكفني وجهزني هذه قلت نعم
قال والثالثة اشد منها تحملني الي منزلي رحمة الله عليه فلما اصبحت ناداني
يا عبد الله قد احتضرت افتح صرة على كم جنبي فتحتها فاذا فيها خاتم
عليه فص احمر فقال اذا انا مت ودفنتني فخذ هذا الخاتم ثم ادفعه
الي هرون الرشيد امير المومنين وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويحك
لا تموتن على سكرتك هذه فانك ان مت على سكرتك هذه ندمت
قال فلما دفنته سالت يوما عن يوم خروج امير المومنين
وكنت قصة وتعرضت له ورفعتها اليه فدخل قصري واخذ القصة وقال
على صاحبها فادخلت عليه وهو عضبان فقال اتتعرضون لنا وتفعلون
فلما رايت غضبه اخرجت الخاتم فلما نظر الى الخاتم قال من اين لك
هذا الخاتم قلت دفعه الي رجل طيان قال لي رجل طيان
وقربت منه فقلت يا امير المومنين انه اوصاني اذا اوصلت اليك هذا
الخاتم فقل بتعريك صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك ويحك لا تموتن
على سكرتك هذه فانك ان مت عليها ندمت فقام على رجليه قائما
وضرب بنفسه على البساط وجعل يتقلب عليه ويقول يا بني نصحت اباك
فقلت في نفسي كانه ابنه ثم جلس وجاوا بالماء فمسحوا وجهه فقال كيف
عرفته فقصصت عليه قصته فبكى وقال هذا اول مولود ولدلي وكان المهدي
ذكر لي زبيده ان يزوجني بها فبصرت بهذه المراة فوقعت بقلبي فتزوجتها
سرا من ابي فاولدتها هذا المولود واحضرتها الى البصرة واعطيتها
هذا الخاتم واشياء وقلت اكتمي علي فاذا بلغك اني تقلدت الخلافة فاتيني
فلما تقلدت الخلافة سالت عنها فذكر لي انها ماتت ولم اعلم انها باقية فاين

دفنته قلت يا امير المومنين دفنته في مقابر عبد الله بن مالك قال الي ايك
حاجة اذا كان بعد الغرب فقفي بالباب حتى انزل اليك واخرج
مشكرا الى قبره فوقفت له فخرج مشكرا والخدم حوله حتى وضع يده
في يدي وصاح بالخدم فتحوا الجنب به الى قبره فازال يلثمه يبكي الى
ان اصبح ويدير براسه وجهه على قبره ويقول يا بني لقد نصحت
اباك فجعلت اتكي لبكايه رحمة منه ثم سمع كلاما فقال كاني اسمع كلام
الناس فقلت اجل اصبحت يا امير المومنين قد طلع الفجر فقال قد امرت
لك بعشرة الاف درهم واكتب عيالك مع عيالي حتى ابعث به فان لك
علي حقا بعد حقك ولدي فان انا مت اوصيت من يلي من بعدي ان يجري
عليك ما بقي عليك لك عهد ثم اخذ بيدي حتى بلغ فوهتا من قصره ويده
بيده فلما صار الى الفضاء قال لي انظر ما وعيتك به اذا طلعت الشمس قف
لي حتى انظر اليك فادعوك فحدثني حديثه قلت ان شاء الله تعالى فلم العد اليه

ذكر عبد الله بن مرزوق رحمه الله عليه

كان وزير الرشيد خرج من بابه وتزهد قال الغلامه عند الموت
احملني فاطرحني على مزبلة لعلي اموت عليها فيرى مكاني فيرحمني

ذكر معروف الكرخي رحمه الله عليه

كان صبيا نصرانيا هو واهله كان المعلم يقول له قل ان ابي
فيقول احد احد فيضربه المعلم فهرب على وجهه فكانت امه تبكي
وتقول لين رد الله علي ابني معروفا فتبعته على اي دين كان فقدم
عليها بعد سنتين فقالت يا بني على اي دين انت فقال على دين الاسلام
فاسلمت واسلم اهله وجاءت قبره الى مسجده فقال لها معروف

يا اختي سر الله تعالى افشيليه وتاملي ان تعيشي الليل واذن
يوما فقال اشهد ان لا اله الا الله فقام شعر بدنه كانه الدرع
وسئل كيف تصوم فقال انا صائم دهري وان دعيت الى
طعام اكلت ولم اقل اني صائم وكان يضرب نفسه ويقول
يا نفس كم تبكين اخلصي تخلصي وذكر عنده رجل فجعل رجل
يغتابه فقال له معروف اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك
وجلس عنده اقوام فاطالوا الجلوس فقال اما تريدون ان تقوموا
وملك الشمس ليس يفتر عن سوقه واوصى رجلا فقال توكل
على الله حتى تكون جليسه وانيسه وموضع شكواك واكثر
ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره

وكان ينشد في السحر

اي شيء تريد بعد الذنوب شغفت بي وليس عني تغيب
ما يضر الذنوب لو اعتقتني رحمة لي فقد علاني المشيب

وقال لرجل يلغي ان تمشي على الماء فقال ما مشيت قط
على الماء ولكن اذا هممت بالعبور اجمع الى طرفاها فاخطاهما

قال محمد بن منصور رحمه الله عليه مضيت يوما الى معروف
الكرخي رحمه الله عليه ثم عدت اليه من غد فرايت في وجهه اثر
شجة فهممت ان اسأله عنها وكان عنده رجل اجرا عليه من قال له
كما عند كل البارحة فلم ير في وجهه اثرا فقال له معروف خذ فيما تنتفع
به فقال اسأل كرم الله فانتقض معروف ثم قال له ويحك ما حاجتك
الى هذا مضيت البارحة الى بيت الله الحرام ثم صرت الى زمزم
فشربت منها فزلت رجلي فنطح وجهي الباب فهذا الذي ترى من ذلك

وكمل

BIBL. VNIVERS. LIPS.